١٦٠ رسالة في علم المنطق، بخط محمد سعيد المالكي
ر سنة ١٢٦٧هـ
٦ ق ٢٥ س ٥ر٢٢x٥ر١٥سم
٦٦٢٢ نسخة حسنة، خطها نسخ معتاد.
١- المنطق أ- الناسخ ب- تاريخ النسخ

٢٨ / ١٢ / ٩
٢٢ / ٦ / ١٤٠٨

المملكة العربية السعودية



UNIVERSITY LIBRARIES

عمادة شؤون المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11451 P.O. Box 2454

NO. .... الرقم :

١

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين
اما بعد فهذه رسالة في علم المنطق مشتملة على اكثر مقاصده وهي مرتبة على اربعة
ابواب الباب الاول في بيان الكلي والجزئي الباب الثاني وهو القول الشارح الباب في بيان المعرف
الثالث في بيان القضايا واقسامها الباب الرابع في القياس واقسامه الباب
الاول في بيان الكلي والجزئي الكلي هو الذي اذا تصوره العقل وجده مشتركا بين
كثيرين كالانسان مثلا فانه يشترك فيه زيد وعمرو وبكر وغيرهم فيصدق حمل الانسان على
كل واحد منهم فيقال زيد انسان وبكر انسان وعمرو انسان والجزئي هو الذي ليس فيه
شركة اصلا كذات زيد فانك اذا تصورته رايته شخصا لا يصدق على كثيرين ثم
الكلي خمسة اقسام جنس وفصل ونوع وخاصة وعرض عام وكل واحد من الجنس
والفصل والنوع يسمى ذاتيا وكل واحد من الخاصة والعرض العام يسمى عرضيا
فالجنس ذاتي مشترك بين كثيرين مختلفين في الحقايق كالحيوان المشترك بين
الانسان والفرس والحمار وغيرهم وهم مختلفون في الحقايق لان حقيقة الانسان
حيوان ناطق وحقيقة الفرس حيوان صاهل وحقيقة الحمار حيوان ناهق
والفصل هو الذي يميز حصة من الجنس فتصير به نوعا كالناطق الذي ميز
حصة من الحيوان فصارت به انسانا والنوع هو الذي يحصل تركيبه من
الجنس والفصل كالانسان المتركب من الحيوان والناطق والخاصة
عرض لا يوجد الا في نوع واحد كالكاتب فانه عرض خاص بالانسان فلا يوجد
في غيره والعرض العام عرض يعم انواعا كالماشي والمتنفس فانهما عرضان
يوجدان في انواع متعددة كالانسان والفرس والحمار وغيرهم فاذا عرفت هذا
عرفت ان المقصود هو النوع واما الجنس والفصل فانهما اجزاؤه واما الخاصة
والعرض العام فانهما اعراض قائمة به الا ان الخاصة عرض خاص به والعرض
العام يعمه ويعم غيره واعلم ان الجنس قد يكون قريبا وقد يكون بعيدا والفصل
ايضا كذلك فالجنس القريب كالحيوان والبعيد كالجسم النامي ثم الجسم وحده
ثم الجوهر وهو جنس لهذه الاجناس الثلاثة لانه اعلاها واما الفصل القريب

فهو

فهو الفصل الذي يميز النوع عما يشاركه في الجنس القريب كالناطق فانه يميز
الانسان عما يشاركه في الحيوان واما الفصل البعيد فهو الفصل الذي يميزه لذلك
النوع عما يشاركه في الجسم النامي كالحساس فانه يميز الانسان عما يشاركه في
الجسم النامي ثم اعلم ان كل كليين لا بد ان يكون بينهما نسبة من نسب
اربع وهي التباين والتساوي والعموم والخصوص مطلقا والعموم والخصوص
من وجه فاذا رايت الكليين لا يصدق احدهما على فرد من افراد الاخر اصلا فيكون
بينهما نسبة يقال لها التباين كالانسان والفرس فان الانسان لا يصدق على
فرد من افراد الفرس والفرس لا يصدق على فرد من افراد الانسان واذا رايت
الكليين يصدق كل منهما على كل فرد من افراد الاخر فيكون بينهما نسبة يقال
لها التساوي وذلك كالانسان والكاتب فان الانسان يصدق على كل فرد من
افراد الكاتب والكاتب يصدق على كل فرد من افراد الانسان واذا رايت
احد الكليين يصدق على كل افراد الاخر والاخر يصدق على بعض افراد الاول
فيكون بينهما نسبة يقال لها العموم والخصوص مطلقا وذلك كالانسان والحيوان
فان الحيوان يصدق على جميع افراد الانسان والانسان يصدق على بعض افراد
الحيوان واذا رايت الكليين يصدق كل منهما على بعض افراد الاخر فيكون
بينهما نسبة يقال لها العموم والخصوص من وجه وذلك كالحيوان والابيض
فان الحيوان يصدق على بعض افراد الابيض والابيض يصدق على بعض
افراد الحيوان لان الحيوان والابيض يصدقان على زيد الابيض ويصدق
كل من الحيوان والابيض على افراد الاسكل يصدق عليها الاخر فيصدق الحيوان
وحده على زيد الاسود والفرس الاحمر وامثالهما من انواع الحيوان الابيض
ويصدق الابيض وحده على القطن وامثالهما من انواع الابيض الاحيوان
الباب الثاني في المعرف ويقال له القول الشارح وهو الذي يحمل على الشيء الذي
قصد تعريفه لاستفادة تصوره كالحيوان الناطق اذا حمل على الانسان لاجل
افادة تصور ماهية الانسان فيقال للحيوان الناطق حينئذ معرف وللانسان
معرف فاذا عرفت المعرف فاعلم ان له شرطين الاول ان يكون بينه وبين المعرف

نسبة التساوي والثاني ان يكون اوضح من المعرف فلا يجوز ان يكون بينهما نسبة التباين والعموم والخصوص ولا يجوز ان يكون المعرف اخفى من المعرف ولا متساويين في الوضوح والخفاء فلا يجوز تعريف الانسان بالحيوان الصاهل لانه مباين له ولا تعريفه بالحيوان فقط لانه اعم منه ولا يجوز تعريف الحيوان بالانسان لانه اخص منه واخفى منه ولا يجوز تعريف الحركة بعدم السكون ولا تعريف السكون بعدم الحركة لانهما متساويان في الوضوح والخفاء ثم المعرف الجامع للشرطين المذكورين ينقسم اربعة اقسام كل منها يقال له معرف مانع جامع وهي حد تام وحد ناقص ورسم تام ورسم ناقص فالحد التام هو المعرف الذي تركب من الجنس القريب والفصل القريب كالحيوان الناطق في تعريف الانسان والحد الناقص هو المعرف الذي تركب من الجنس البعيد والفصل القريب كالجسم الناطق في تعريف الانسان والرسم التام وهو المعرف الذي تركب من الجنس القريب والخاصة كالحيوان الكاتب في تعريف الانسان والرسم الناقص هو المعرف الذي تركب من الجنس البعيد والخاصة كالجسم الكاتب في تعريف الانسان وقد يكون المعرف مفردا فان كان بالفصل القريب وحده كان ناقصا كتعريف الانسان بالناطق وحده وان كان بالخاصة وحدها كان رسما ناقصا كتعريف الانسان بالكاتب وحده وكل واحد من هذه التعاريف سواء كان مركبا او مفردا لا بد ان يكون مانعا جامعا ولا يعتد بالتعريف ما لم يكن مانعا جامعا ومعنى كونه مانعا ان لا يصدق على غير افراد المعرف فان صدق على غيرها كان غير مانع كتعريف الانسان بالحيوان وحده وهو باطل عند المحققين من المناطقة لانه تعريف بالاعم وهو لا يجوز كما تقدم وقد اجازه غير المحققين ومعنى كونه جامعا وهو ان يصدق على جميع افراد المعرف فان لم يصدق على جميعها كان غير جامع كتعريف الانسان بانه حيوان حبشي وهو باطل ايضا عند المحققين لانه تعريف بالاخص لان الحيوان الحبشي لا يعم جميع افراد الانسان فهو اخص من الانسان فلا يكون التعريف به جامعا وقد اجازه غير المحققين

الباب الثالث في القضايا

القضية قول يحتمل الصدق والكذب ويقال لها الخبر فقولنا زيد قائم خبر وقضية وتنقسم الى حملية وشرطية والشرطية تنقسم الى

متصلة

متصلة ومنفصلة فصارت القضية بهذا المعنى ثلاثة اقسام حملية وشرطية متصلة ومنفصلة وكل واحد من هذه الثلاثة تنقسم الى موجبة وسالبة فالحملية الموجبة هي القضية التي يحكم فيها بثبوت شيء لشيء كقولنا الانسان كاتب والحملية السالبة هي التي يحكم فيها بنفي شيء عن شيء كقولنا لا شيء من الانسان بحجر فالجزء الاول يسمى موضوعا والثاني يسمى محمولا ثم الموضوع ان كان جزئيا سميت الحملية شخصية مثل زيد عالم زيد ليس بحجر وان كان كليا واريد به جميع افراده مثل كل انسان حيوان ولا شيء من الانسان بحجر سميت محصورة كلية وان كان كليا ولكن اريد به بعض افراده مثل بعض الحيوان انسان ليس بعض الانسان بحجر سميت محصورة جزئية وان كان الموضوع كليا لكن لم يبين المراد جميع افراده او بعضها مثل الحيوان انسان والحيوان ليس بانسان سميت مهملة وهي تستعمل مكان الجزئية لانها في قوتها فالشرطية المتصلة الموجبة هي القضية التي يحكم فيها بثبوت نسبة على تقدير ثبوت نسبة اخرى كقولنا ان كان هذا الشيء انسانا فهو حيوان فحكمنا بثبوت الحيوانية لهذا الشيء على تقدير ثبوت الانسانية له فان ثبتت له انسانية ثبتت له الحيوانية والشرطية المتصلة السالبة هي القضية التي يحكم فيها بنفي نسبة على تقدير ثبوت نسبة اخرى كقولنا ليس ان كان هذا الشيء انسانا فهو حجر فحكمنا بنفي الحجرية عن هذا الشيء على تقدير ثبوت الانسانية له اعني ان ثبتت له الانسانية انتفت عنه الحجرية اذا عرفت هذا عرفت ان السلب في المتصلة السالبة هو رفع الاتصال الذي هو ثبوت نسبة اخرى فالسالبة المتصلة هي التي يحكم فيها بسلب الاتصال لا باتصال السلب فهي موجبة لا سالبة فاذا قلنا ليس ان كان هذا الشيء انسانا فهو حجر كانت سالبة لانا حكمنا فيها بنفي الاتصال فكان قايلا قال ان كان هذا الشيء انسانا فهو حجر فقلنا له ليس الامر كما قلت فسلبنا الاتصال الذي هو توهم هذا القايل انه بين الانسان والحجر واذا قلنا ان كان هذا الشيء انسانا فليس هو حجر كانت هذه القضية موجبة لا سالبة لانا حكمنا فيها باتصال السلب لا سلب الاتصال المتوهم والشرطية المنفصلة الموجبة هي القضية التي يحكم فيها

بتنافي نسبتين كقولنا هذا العدد اما زوج واما فرد فحكمنا بالتنافي بين
الزوجية والفردية والشرطية المنفصلة السالبة هي التي حكم فيها بعدم
تنافي نسبتين كقولنا ليس اما ان يكون هذا الشيء اسود او كاتبا فحكمنا بعدم
منافاة السواد والكتابة اعني ان الاسود والكاتب ليسا متنافيين واعلم
ان الشرطية مركبة من حمليتين سواء كانت متصلة او منفصلة لان قولنا ان
كان هذا انسان فهو حيوان اصله حمليتان لانه كان قبل التركيب هذا انسان
هو حيوان ولا شك ان قولنا هذا انسان حملية وقولنا هو حيوان حملية
اخرى وقولنا العدد اما زوج واما فرد كان قبل التركيب حمليتان الاولى العدد
زوج والثانية العدد فرد اذا عرفت هذا فاعلم ان الحملية الاولى تسمى مقدما
والثانية تسمى تاليا فصل في التناقض هو اختلاف القضيتين بالايجاب
والسلب بحيث يلزم من صدق احديهما كذب الاخرى ومن كذب احديهما صدق
الاخرى ويكون هذا اللزوم من نفس الاختلاف اي بلا واسطة فان كان
اللزوم بواسطة كقولنا زيد انسان ليس بناطق فلا يسمى تناقضا لان العلم
بان الناطق هو الانسان صار واسطة فان كانت القضيتان شخصيتين فلابد
من الاختلاف بينهما في الايجاب والسلب فقط نحو قولنا زيد انسان زيد ليس
بانسان وان كانتا مخصورتين فلابد من اختلافهما في السلب وفي الايجاب وفي
الكلية والجزئية نحو قولنا كل انسان حيوان بعض الانسان ليس بحيوان
فصل العكس هو جعل الموضوع محمولا والمحمول موضوعا مع بقاء الصدق
وبقاء الايجاب والسلب نحو قولنا كل انسان حيوان بعض الحيوان
انسان والمراد من بقاء الصدق ان القضية الاولى لو كانت صادقة كانت
الثانية صادقة ايضا والمراد من بقاء الايجاب والسلب ان الاولى لو كانت
موجبة كانت الثانية موجبة ايضا كالمثال المذكور واعلم ان الموجبة الكلية
لا تنعكس الا جزئية اي يلزمها هذا العكس في جميع المواد واما انعكاسها كلية
كقولنا كل انسان ناطق وكل ناطق انسان فلا يعتد به لانه لا يلزمها في جميع
المواد بل في بعضها فلا يكون لازما كليا والموجبة الجزئية تنعكس كنفسها

كقولنا

كقولنا بعض الحيوان انسان بعض الانسان حيوان وان انعكست كلية فلا
يعتد به لانه لا يلزمها في جميع المواد والسالبة الكلية تنعكس كلية في جميع
المواد كقولنا لا شيء من الانسان بحجر لا شيء من الحجر بانسان واما السالبة الجزئية
فلا يعتد بعكسها اصلا لانه لا يلزمها عكس في جميع المواد فلا يكون لها عكس معتد
به واعلم ان العكس المعتد به لازم للقضية فمتى صدقت القضية صدق عكسها
الباب الرابع في القياس وهو قول مؤلف من قضايا يلزمها لذاته قول اخر
كقولنا كل جسم مؤلف وكل مؤلف حادث فكل جسم حادث فقولنا فكل جسم حادث
هو القول الاخر ويقال له نتيجة وما قبله هو القول المؤلف من اقوال وهو القياس
ثم القياس ينقسم الى اقتراني واستثنائي فالاقتراني هو القياس الذي
تذكر فيه النتيجة لا مع هيأتها كالمثال المذكور والاستثنائي هو القياس الذي
تذكر فيه النتيجة او نقيضها مع هيأتها واعلم ان النتيجة هي قولنا فكل جسم
حادث يقال لها قبل اقامة الدليل عليها المطلوب وبعد اقامة الدليل وتركيب
القياس يقال لها النتيجة اذا عرفت هذا فاعلم ان موضوع المطلوب يسمى
حدا اصغر ومحموله يسمى وهو الحادث يسمى حدا اكبر والمتكرر في القياس يسمى
حدا اوسط فلفظ جسم في المثال المذكور حدا اصغر والمؤلف المكرر حدا اوسط
والحادث حدا اكبر والقضية التي فيها الحد الاصغر تسمى الصغرى والقضية التي
فيها الحد الاكبر تسمى المقدمة الكبرى والهيئة الحاصلة للقياس تسمى شكلا
والاشكال اربعة لان الحد الاوسط قد يكون محمولا في المقدمة الصغرى موضوعا
في الكبرى فيسمى الشكل الاول كقولنا كل جسم مؤلف وكل مؤلف حادث ينتج كل جسم
حادث وقد يكون الحد الاوسط ~~موضوعا في الكبر~~ محمولا في المقدمتين فيسمى الشكل الثاني
كقولنا كل انسان حيوان ولا شيء من الجماد بحيوان ينتج لا شيء من ~~الجماد بحيوان~~
الانسان بجماد وقد يكون الحد الاوسط موضوعا في المقدمتين فيسمى الشكل الثالث
كقولنا كل انسان حيوان وكل انسان ناطق ينتج بعض الحيوان ناطق وقد
يكون الحد الاوسط موضوعا في الصغرى محمولا في الكبرى فيسمى الشكل الرابع
كقولنا كل انسان حيوان وكل ناطق انسان ينتج بعض الحيوان ناطق

ثم اعلم ان لكل واحد من هذه الاشكال شروطا ولا يعتد بنتيجة الا اذا وجدت الشروط
كلها فشرط الشكل الاول ان تكون مقدمته الصغرى موجبة سواء كانت
كلية او جزئية والمقدمة الكبرى كلية سواء كانت موجبة او سالبة فضروبه
المستجمعة الشروط اربعة الاول من كليتين موجبتين كقولنا كل جسم مؤلف
وكل مؤلف حادث الثاني من موجبتين صغراهما جزئية وكبراها كلية كقولنا
بعض الحيوان انسان وكل انسان ناطق الثالث من كليتين صغراهما موجبة
وكبراهما سالبة كقولنا كل جسم مؤلف ولا شيء من المؤلف بقديم الرابع من صغرى موجبة
جزئية وكبرى سالبة كلية كقولنا بعض الحيوان انسان ولا شيء من الانسان
بحجر وشروط الشكل الثاني ان تكون احدى مقدمتيه موجبة والاخرى سالبة
وان تكون كبراه كلية فضروبه المستجمعة الشروط اربعة ايضا الاول كقولنا كل
جسم مؤلف ولا شيء من القديم بمولف ينتج لا شيء من الجسم بقديم الثاني
لا شيء من القديم بمؤلف وكل جسم مولف ينتج لا شيء من القديم بجسم الثالث
بعض الحيوان انسان ولا شيء من الفرس بانسان ينتج بعض الحيوان
ليس بفرس الرابع بعض الحيوان ليس بانسان وكل ناطق انسان ينتج
بعض الحيوان ليس بناطق وشروط الشكل الثالث ايجاب الصغرى
وكلية احدى المقدمتين الكبرى او الصغرى فضروبه المستجمعة الشروط
ستة الاول كقولنا كل انسان حيوان وكل انسان ناطق ينتج بعض الحيوان
ناطق الثاني بعض الانسان حيوان وكل انسان ناطق ينتج بعض الحيوان
ناطق الثالث كل انسان حيوان وبعض الانسان ناطق ينتج بعض
الحيوان ناطق فهذا ثلاثة ضروب تنتج جزئية والثلاثة الباقية تنتج
سالبة جزئية الرابع كقولنا كل انسان حيوان ولا شيء من الانسان بفرس
ينتج بعض الحيوان ليس بفرس الخامس بعض الانسان حيوان ولا
شيء من الانسان بفرس ينتج بعض الحيوان ليس بفرس السادس
كل انسان حيوان وبعض الانسان ليس بفرس ينتج بعض الحيوان
ليس بفرس وشروط الشكل الرابع احد امرين اما ايجاب الصغرى

والكبرى

والكبرى مع كلية الصغرى واما اختلافهما في الايجاب والسلب مع كلية احديهما
فضروبه المستجمعة الشروط ثمانية الاول كقولنا كل انسان حيوان وكل ناطق
انسان ينتج بعض الحيوان ناطق الثاني كل انسان حيوان وبعض النا طق
انسان ينتج بعض الحيوان ناطق الثالث كل انسان حيوان ولا شيء من
الفرس بانسان ينتج بعض الحيوان ليس بفرس الرابع كل انسان حيوان
وبعض الفرس ليس بانسان ينتج بعض الحيوان ليس بفرس الخامس
بعض الانسان حيوان ولا شيء من الفرس بانسان ينتج بعض الحيوان ليس
بفرس السادس لا شيء من الانسان بحجر وكل ناطق انسان ينتج لا شيء من
الحجر بناطق السابع بعض الانسان ليس بحجر وكل ناطق انسان ينتج
بعض الحجر وبعض الناطق انسان ينتج بعض الحجر ليس بناطق اعلم انه لا
يمكن الاستنتاج من هذه الاشكال الثلاثة اعني الثاني والثالث والرابع الا بالرد
الى الشكل الاول او بالخلف اما رد الشكل الثاني الى الاول فقد يكون بعكس كبراه
وذلك اذا كانت سالبة كلية فتنعكس كنفسها ويصير الشكل الثاني شكلا
اولا مثاله اذا كان الثاني مركبا من قولنا كل انسان حيوان ولا شيء من الجماد
بحيوان عكسنا كبراه الى قولنا لا شيء من الحيوان بجماد رجع الى الشكل الاول
لان الحد الاوسط وهو ههنا الحيوان صار محمولا في الصغرى موضوعا في
الكبرى وصار نظمه هكذا كل انسان حيوان ولا شيء من الحيوان بجماد ينتج
لا شيء من الحيوان بجماد ينتج لا شيء من الانسان بجماد اما رد الشكل الثالث
الى الاول فقد يكون بعكس صغراه وذلك اذا كانت موجبة كلية فتنعكس
موجبة جزئية ليصير الحد الاوسط محمولا في الصغرى موضوعا فيهما في الكبرى بعد
ان كان موضوعا فيهما مثال ذلك اذا كان الشكل الثالث مركبا من قولنا كل
انسان حيوان وكل انسان ناطق وعكسنا صغراه فصار نظمه هذا بعض
الحيوان انسان وكل انسان ناطق اما رد الشكل الرابع الى الاول فقد يكون
بعكس الترتيب وهو ان يجعل صغراه كبرى وكبراه صغرى ليصير على نظم
الشكل الاول لكن متى عكس الترتيب يجب عكس النتيجة مثال ذلك

ان كان الشكل الرابع مركبا من قولنا كل انسان حيوان وكل ناطق انسان و
عكسنا ترتيبه فصار نظمه هكذا كل ناطق انسان وكل انسان حيوان فينتج
كل ناطق حيوان فتنعكس هذه النتيجة الى قولنا بعض الحيوان ناطق
وهو نتيجة هذا الضرب من الشكل الرابع واعلم ان ضروب الاشكال
الثلاثة بعضها يرتد الى الشكل الاول بما ذكرناه من عكس احد المقدمتين
وعكس الترتيب وبعضها يرتد اليه بطريق اخر وبعضها لا يمكن ردها
الى الشكل الاول كما اذا كان في الشكل سالبة جزئية فحينئذ يحتاج الى طريق
الخلف وهو ان يقال ان لم تصدق هذه النتائج يصدق نقائضها فيوخذ
نقيض النتيجة ويجعل مقدمة من الشكل الاول ويضم اليه احدى مقدمتي
ذلك القياس بحيث ينتظم قياسا على هيئة الشكل الاول فلا شك انه ينتج
نتيجة فاسدة فيقال حينئذ من اين هذا الفساد لانه لا يخلو من ان يكون
من فقد شرط من الشروط المعتبرة في الشكل الاول او من كذب احدى
المقدمتين فننظر في القياس الذي نظمناه على هيئة الشكل الاول فنراه مستجمعا
للشروط وننظر في المقدمة التي ضممناها لنقيض النتيجة فنراها مسلمة في الشكل
المتقدم فنجزم بان الفساد من نقيض النتيجة فاسدا فعينها صادقا والخلف
يختلف في الاشكال الثلاث فلكل من الاشكال طريقة في ذلك اما في الشكل الثاني
فهو ان تاخذ نقيض النتيجة وتجعل صغرى وتاخذ كبرى القياس وتجعل كبرى
فينتظم قياسا على هيئة الشكل الاول فينتج نتيجة فاسدة مناقضة لصغرى القياس
المتقدم المسلمة فيه فيقال في مثال الضرب الاول من الشكل الثاني الذي نتيجته
لا شيء من الجسم بقديم لو لم تصدق هذه النتيجة لصدق نقيضها وهو بعض
الجسم قديم فيضم الى كبرى القياس المتقدم فيقال بعض الجسم قديم ولا شيء
من القديم بمؤلف وهذا قياس من الشكل الاول مستجمع للشروط فينتج منه ان
بعض الجسم ليس بمؤلف وقد كانت صغرى ذلك القياس كل جسم مؤلف فهذا
خلف لزم من نقيض النتيجة والنتيجة حق لا محالة وطريق الخلف في الشكل الثالث
فهو ان تاخذ نقيض النتيجة وتجعل كبرى وتجعل صغرى القياس صغرى

فينتظم

فينتظم قياسا على هيئة الشكل الاول ينتج ما ينافي الكبرى التي كانت مسلمة في القياس
المتقدم فنقول في نتيجة الضرب الاول من الشكل الثالث مثلا لو لم يصدق بعض الحيوان
ناطق لصدق نقيضه وهو لا شيء من الحيوان بناطق فنضمه الى صغرى القياس فنقول
كل انسان حيوان ولا شيء من الحيوان بناطق ينتج لا شيء من الانسان بناطق وقد كانت
كبرى القياس كل انسان ناطق هذا خلف جاء من نقيض النتيجة لان الشكل الذي
تضمناه مستجمع للشروط متعين ان يكون من احدى المقدمتين وليس هو من
صغرى الشكل لانها مسلمة فتعين ان يكون الخلف من نقيض النتيجة واذا كان
نقيضها فاسدا وخلفا فهي حق وهو المطلوب وطريقة الخلف في الشكل الرابع
هو ان تاخذ نقيض النتيجة وتضمه الى احدى المقدمتين لينتج نتيجة تنعكس
الى نقيض المقدمة الاخرى ففي بعض الضروب تجعل نقيض النتيجة كبرى وتاخذ
من القياس صغراه وتجعلها صغرى لنقيض النتيجة فينتظم قياسا على هيئة الشكل
الاول فينتج نتيجة تنعكس الى ما ينافي كبرى القياس المتقدم وفي بعض الضروب
تجعل نقيض النتيجة صغرى وتاخذ من القياس كبراه وتجعلها كبرى لنقيض النتيجة
فينتظم قياسا على هيئة الشكل الاول فينتج نتيجة تنعكس الى ما ينافيها صغرى القياس
المتقدم ففي الضرب الاول ينتج من الشكل الرابع تاخذ نقيض النتيجة وهو
لا شيء من الحيوان بناطق وتجعل كبرى وتضم اليه صغرى ذلك القياس وهو
قولنا كل انسان حيوان فينتج لا شيء من الانسان بناطق وتنعكس الى قولنا لا شيء
من الناطق بانسان هذا خلف لانها تنافي كبرى القياس المتقدم وهي قولنا كل ناطق
انسان وفي الضرب السادس من الشكل الرابع تاخذ نقيض النتيجة وهو
قولنا بعض الحجر ناطق وتضم اليه كبرى ذلك القياس وهو قولنا كل ناطق
انسان فينتج بعض الحجر انسان هذا خلف لان هذه النتيجة بعد عكسها الى
قولنا بعض الانسان حجر تنافي صغرى القياس المتقدم وهو قولنا لا شيء من
الانسان بحجر وهذا خلف جاء من نقيض النتيجة فالنتيجة حق وقد ترد الاشكال
الى الشكل الاول باساليب اخر لكن الطالب اذا اتقن طريق الخلف لا يحتاج
اليها واما القياس الاستثنائي فهو القياس الذي تذكر فيه النتيجة او نقيضها

او نقيضها مع هيئتها كقولنا ان كان هذا الشي انسانا فهو حيوان لكنه انسان
فهو حيوان وتقول لكنه ليس حيوانا فهو انسانا فان استثنت المقدم بعينه
تكون النتيجة نقيض المقدم والمقدم في مثالنا هذا الشي والثاني هو الحيوان
ثم القياس ينقسم الى برهاني وجدلي وخطابي وشعري وسفسطي اما البرهاني
فهو القياس المركب من مقدمات يقينية مثل قولنا الواحد نصف الاثنين والنار
محرقة ومثل حكمنا بوجود مكة وبغداد واما الجدلي فهو القياس المركب من مقدمات
مشهورة بين الناس كقولنا العدل حسن والظلم قبيح واما الخطابي فهو القياس
المركب من مقدمات مقبولات او مظنونات والغرض من هذا القياس ترغيب
الناس فيما ينفعهم من تهذيب الاخلاق وامور الدين والدنيا كما يفعله
الوعاظ والخطبا والشعري فهو القياس المركب من مقدمات مخيلات وهمي
التزام تخيلتها النفس انقبضت او انبسطت والغرض من هذا القياس انفعال
النفس بالترغيب والترهيب ويزيد في تاثيره الصوت الحسن والوزن
واما السفسطي فهو القياس المركب من المقدمات الكاذبة الشبيهة بالحق كقولنا
لصورة الفرس المنقوشة على الجدار هذا فرس وكل فرس فهو صهال فهذا
صهال والعمدة والمطلوب من هذا القياسات الخمسة هو البرهاني فقط
والله اعلم تمت الرسالة الشريفة على يد الفقير
محمد سعيد المالكي في ثمانية خلت من
شهر جماد الثاني سنة
سبع وستين ومايتين
والف
م م
م